

شهداء الفضيله

الشهيد السيد مرتضى الموسوي الخلخالي



■ اسمه

السيد مرتضى

ابن السيد محمّد

جواد الموسوي

الخلخالي.

■ ولادته

ولد في شهر

رمضان ١٣٢٤هـ

بمدينة النجف الأشرف.

■ دراسته وتدريسه

بعد انتهائه مرحلة مقدمات العلوم الدينية بدأ بدراسة مرحلة السطوح، وفي سنّ العشرين التحق بحلقات أبحاث الخارج عند علماء الحوزة العلمية في النجف، وحصل على درجة الاجتهاد وهو في سنّ الثلاثين من عمره، وتصدّى لتدريس السطوح العليا في الفقه والأصول لمدة نصف قرن تقريباً، حضر عنده الكثير من فضلاء الحوزة العلمية.

■ من أساتذته

الشيخ ضياء الدين العراقي، الشيخ أبو الحسن المشكيني، الشيخ محمّد حسين الغروي الإصفهاني المعروف بالكُمباني، السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، السيد أبو القاسم الخوئي.

■ من تلامذته

السيد محمّد الحسيني الشاهرودي، السيد محمّد مهدي الموسوي الخلخالي، الشهيد السيد محمّد رضا الموسوي الخلخالي، السيد عباس خاتم اليزدي، الشهيد السيد محمّد باقر الحكيم، السيد هادي الحسيني السيستاني، الشيخ مصطفى اليزدي، السيد محمّد علي المدرسي اليزدي، السيد محمّد حسين الجلاي، السيد علي المهري، الشيخ حسين الراستي الكاشاني.

■ من أقوال العلماء فيه

١- قال نجل الشيخ الأميني رحمته: «مجتهد فاضل، من أساتذة الفقه والأصول، استقلّ بالبحث والتدريس والتحقيق، كثير المطالعة والاشتغال». ٢- قال تلميذه السيد محمّد حسين الجلاي: (كان حفظه الله من أبرز المحضلين لسيدنا الأستاذ الخوئي رحمته، والمعتمد عليه في الفتوى، والمؤهل عليه في الأمور الشرعية).

■ من صفاته وأخلاقه

كان رحمته ذا أخلاق كريمة، طيب النفس، على جانب عظيم من التواضع والتقوى، حلو المعاشرة، خفيف الروح، عذب البيان، وهو في حياته الشخصية زاهد قانع باليسير من لوازم الحياة المادية، مقبل على أعماله العلمية لخدمة مذهب أهل البيت .

■ من مؤلفاته

تقريرات درس أستاذه الشيخ ضياء الدين العراقي في الأصول (مجلّدان)، تقريرات درس أستاذه الشيخ أبي الحسن المشكيني في الأصول، قاعدة لا ضرر ولا ضرار (تقرير درس أستاذه الشيخ العراقي)، تحقيق وتصحيح (تذكرة الفقهاء) العلامة الحليّ، تحقيق كتاب (مستمسك العروة الوثقى) للسيد محسن الطباطبائي الحكيم، تصحيح (مقالات الأصول) للشيخ ضياء الدين العراقي.

■ اعتقاله

أُعتقل رحمته من قبل أزماء النظام البعثي في العراق في أول شهر رمضان عام ١٣١١هـ مع نجله السيد مهدي وثلاثة من أحفاده، وزجّوا بهم في السجن، وانقطعت أخبارهم، وبعد سقوط الطاغية صدام المجرم عام ١٩٩٢هـ، تبين أنّهم قد نالوا شرف الشهادة في فترة الاعتقال.

■ شهادته

استشهد رحمته في سجون الطاغية صدام المجرم، ولم تُسلم جثته إلى أهله، ولم يُعلم مكان دفنه.

- المتابعة المستمرة للطفل في مدرسته،

وللشباب في جامعته، وذلك ليبقى على ثقة دائمة في وجود الأسرة واهتمامها به.

- تعزيز رفاهية الشباب، وذلك من خلال ترتيب نشاطات خارجيّة مع الأسرة، أو السماح لهم بمرافقة الأصدقاء تحت نوع من المتابعة.

- ملء أوقات الفراغ لدى الشباب بالعمل أو ممارسة الهوايات المفيدة التي تنمي قابليّاتهم المعرفية والذاتية.

المصدر: مركز الاعلام الدولي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة



رؤى وتحليل

الانحراف وماهيته؛ تحليلاً وأسباباً ومعالجات

الباحثة: غانيا درغام

عرّف علم الاجتماع الانحراف انه وصف للأفعال أو السلوكيات التي تخرق أو تنتهك المعايير الاجتماعية، بما في ذلك القوانين المسنونة، مثل القيام بعمل إجرامي، أو الخروقات غير الرسمية، مثل رفض عادات وأعراف مجتمع ما، أي ان الانحراف سلوك لا يتوافق مع القواعد المؤسسية أو قواعد السلوك. والجدير بالتنويه أن الانحراف ليس بالضرورة أن يكون سلبياً، فقد يأتي ايجابياً مثل التمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية البالية ومحاولة خرق مسيرتها التي مفادها التخلّف، لكن في موضوعنا البحثي هذا نسلط الضوء على الانحراف السلبي، نظراً لتفاقمه الاجتماعي ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تغذيته والتي تعتبر أسرع عالمياً في التأثير بالنفس الانسانية خصوصاً، وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الغير اخلاقي عموماً.

وقد تختلف الأعراف الاجتماعية عبر المجتمع وبين الثقافات، فينظر إلى فعل أو سلوك معين على أنه منحرف ويلاقي العقوبة أو الجزاء في مجتمع ما، بينما ينظر إليه نفسه في مجتمع آخر على أنه سلوك طبيعي، بالإضافة إلى ذلك يتغير التصور الجمعي للانحراف بتغير فهم المجتمع للمعايير الاجتماعية مع مرور الوقت، وفيما يخص هذا وضحت الطيبية ايمان محمود سورّيّة، تعمل في ألمانيا بقولها: «الانحراف السلبي ظاهرة اجتماعية غير اخلاقية من وجهة نظري، أتحدث وأنا مؤمنة بالأدب والاخلاق التي تعلمتها وتربتت عليها في بيئتي العربية التي تنظر إلى الشرف والكرامة من أهم مقومات الانسان في تكوين شخصيته القوية، وقد زادني العلم علماً أن صقل الشخصية الصحيحة المتوازنة يأتي بمتابعة ما يتعلمه المرء من بيئته الأسرية ثم المدرسية كما تتطور الى مستواها الجامعي ليتمخض عنها شخصية منطقية في العمل وفي الحياة، أما في المجتمعات الاوروبية فهناك خطب في علاقات التعارف بين الشاب والفتاة وما نسميه (عيباً)، بممارسة الجنس قبل الزواج بحيث اصبح هذا امر طبيعي ومتاح في المجتمعات الاوروبية، هذه المفارقة التي تجعل من يواكب المجتمعين يعي جيداً الاختلاف في مفهوم الانحراف بأقل تقدير فيما يخص هذا الموضوع».

وناقش عالم الاجتماع روبرت كيه ميرتون الانحراف من خلال النظر إلى الأهداف والوسائل على أنها جزء من نظرية «التوتر-الانحلال الاجتماعي»، ويمضي ميرتون أبعد من ذلك، حيث يرى أن الانحلال الاجتماعي هو حالة لا تتوافق فيها أهداف المجتمع و وسائل تحقيق هذه الأهداف التي يشرعها المجتمع، وافترض ميرتون أن استجابة الفرد لتوقعات المجتمع والوسائل التي يتبناها لتحقيق هذه التوقعات تساعد في فهم الانحراف، كما نظر إلى الفعل الجمعي على أنه مدفوع بالتوتر والإجهاذ والإحباط في مجموعة من الأفراد نتيجة الانفصال بين أهداف المجتمع والوسائل الشائعة لتحقيق تلك الأهداف.

في أحيان كثيرة، يقال إن السلوك الجمعي غير الروتيني «كأعمال الشغب والتمرد وما إلى ذلك» يرجع إلى تفسيرات اقتصادية وأسباب متعلقة بالتوتر، بالتالي يحدد هذان البعدان مدى التكيف مع المجتمع بوجود أهداف الثقافة المجتمعية وهي تصورات المجتمع حول الحياة المثالية، والوسائل المؤسسية وهي الوسائل المشروعة التي تمكن الفرد من الوصول إلى تلك الأهداف. الانحراف من ناحية قبول الأهداف الاجتماعية والوسائل المؤسسية أو رفضها لتحقيقها: ١- الابتكار هو استجابة ناتجة عن ضغط سببه تركيز الثقافة الاجتماعية على الثروة من جهة وانعدام فرص الثراء من جهة أخرى، ما يجعل الناس «مبتكرين» من خلال الانحراف في السرقة وبيع المخدرات، ويقبل المبتكرون أهداف المجتمع، لكنهم يرفضون الوسائل المقبولة اجتماعياً لتحقيق الأهداف، فمثلاً: «يتحقق النجاح النقدي بارتكاب الجريمة»، يزعم ميرتون أن المبتكرين هم غالباً أولئك الذين عايشوا نفس الرؤى حول العالم التي عايشها الممثلون، ولكنهم حرموا من الفرص التي تسمح لهم بتحقيق أهداف المجتمع بطرق مشروعة.

٢- يقبل الممثلون أهداف المجتمع والوسائل التي يشرعها المجتمع لتحقيق هذه الأهداف فمثلاً: «يتحقق النجاح النقدي من خلال العمل الجاد»، ويدعي ميرتون أن الممثلين هم غالباً أفراد من الطبقة المتوسطة يعملون في وظائف الطبقة المتوسطة، تمكنوا من الوصول إلى الفرص التي يقدمها المجتمع كالتعليم الجيد ويسعون لتحقيق النجاح النقدي من خلال العمل الجاد.

٣- الانكفاء وهو رفض الأهداف والوسائل التي تعينها ثقافة المجتمع، «يتسرب» الفرد ويرفض أهداف المجتمع والوسائل المشروعة لتحقيقها، حيث يرى ميرتون أن هؤلاء هم منحرفون حقيقيون، فهم يرتكبون أفعال منحرفة لتحقيق أهداف لا تتماشى مع قيم المجتمع. عموماً، يعود انحراف الشباب في المجتمعات للتأثر بالعديد من العوامل، التي من أبرزها: العوامل الاجتماعية وتشمل: -عدم الاهتمام بالأبناء داخل الأسرة بالدرجة الكافية.

-اتباع أساليب عقاب غير مناسبة في عقاب الأبناء منذ الصغر. -ميل الأبناء لمرافقة رفاق السوء. -انقطاع التواصل العميق بين أفراد الأسرة. -غياب التخطيط لاتخاذ القرارات داخل الأسرة. -عدم متابعة العائلة للأبناء خارج المنزل.

- عدم وضوح دور الأبناء في الأسرة وأولوياتها. **■العوامل الاقتصادية وتشمل:** -التوجه الى وسائل التواصل الاجتماعي واعتبارها مصدر مالي في حين يؤدي التسويق من خلال هذه الوسائل الى الانحراف في معظم الاحيان.

-تدني فرص العمل في منطقة ما. -تدني الأجور المخصصة للشباب ضمن عملهم.

العوامل الثقافية والبيئية وتشمل: -انخفاض المستوى الثقافي للطلاب. -انتشار الجريمة. -انعدام القدوة للأبناء بين أطراف المجتمع.

-الشعور بأن العلم لا يحقق طموحات الشباب. -غياب الأخلاق الواضحة للتعامل مع المواقف والأمور.

■العوامل الدينية وتشمل: -تدني الوازع الديني لدى الشباب. -التعصب والتزمت الديني الزائد. -استخدام تعاليم الدين وتوجيهها لأغراض شخصية. وقال أيمن محمد، وهو أب لأربعة أبناء اثنان منهم في الجامعة، خلال حديث خاص لمركز الاعلام الدولي في العراق: «بعد الانحراف بمثابة كابوس عظيم لمن لديه أسرة سواء كان أم أو أب، فهناك سلوكيات وعادات غريبة تقتحم منازلنا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أولاً، ثم من خلال المحيط الاجتماعي القريب ثانياً، فمن غير الطبيعي أن

أكتشف بعد حين أن صديقة ابنتي مثلية، أو أحد جيراني تحول إلى فتاة، هنا يوجد انحراف حتى بما أوصانا به الله عز وجل وليس فقط انحراف ثقافي او اجتماعي او سلوكي، هنا أستطيع التأكيد أنه انحراف خلقي، ومن ناحيتي أجزم أن عائلي بأمان من خلال التصدير المستمر للأدب والاخلاق والسلوك السوي إلى أبنائي منذ نعومة أظفارهم، ناهيك عن ذلك العبادة الحقيقية التي تطغى على جو المنزل، واتباع ما أمرنا به الله والابتعاد عن ما نهانا عنه سبحانه وتعالى».

أيضاً قالت نهى مصطفى، في حديث خاص إلى مركز الاعلام الدولي في العراق: «لأسف لقد صادفت انحراف اخلاقي من مقرّبة لي وهي ابنتي، فهي مدمنة على برنامج البيكو لايف، حيث تصور بث مباشر لها مع مسابقات وألعاب ومراهنات تشاركها مع العديد من المتابعين، لم تكن ابنتي هكذا، وقد ربيتها بطريقة ملتزمة لكن بعد زواجها الثاني تغيرت، حيث أن أخوة زوجها يتبعون ذات الأسلوب في تحصيل مصدرهم المالي، وزوجها يشجعها على ما تقوم به، بالمقابل هي التي تدفع كل مصاريف المنزل وهذا ما يؤكد لي أنه لا يريد لها زوجة حقيقية بل هي فقط من أجل تحصيل المال بطريقة منحرفة... لقد غصبنا عليها أنا ووالدها وتبرأت منها العائلة بأكملها».

كيفية التغلب على ظاهرة انحراف الشباب: يمكن التغلب على ظاهرة انحراف الشباب من خلال اتباع العديد من الاستراتيجيات المرتبطة بالشباب منذ طفولته، وفيما يأتي توضيحها:

- تعزيز العلاقة بين الأبناء والأسرة منذ الطفولة، وبناءها على أساس الثقة والاحترام المتبادل، وتقبل الاختلاف، واحترام الرأي والرأي الآخر.

- اختيار أساليب عقاب سواء كانت للأطفال أو للشباب منطقية وصحية، حيث يكون الهدف منها التعلم من الخطأ، وليس إثبات حدوث الخطأ فحسب.

- التنشئة الأخلاقية السليمة، والمرتبطة في توجيه الشباب لطريق الصواب والخطأ بأسلوب الحوار والإقناع.

- تنمية ثقافة الأسرة في أسلوب التعامل مع الشباب من خلال عقد دورات وورشات تدريبية مكثفة.

يبقى على ثقة دائمة في وجود الأسرة واهتمامها به.

رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يؤكّد خلال مشاركته في قمة القاهرة، أنه لا سبيل لتحقيق الأمن وإنهاء العنف، إلا بإزالة أسبابه، وفي مقدمتها الاحتلال الإسرائيلي وسياسات التمييز العنصري.

وطالب السوداني بتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني، وكذلك إيقاف الاعتداءات ضد المدنيين في قطاع غزة، قبل كل شيء.

■ انتهاء «قمة السلام» في مصر حول غزة دون بيان ختامي وحديث عن خلافات

أصدرت الرئاسة المصرية بياناً منفرداً بعد انتهاء قمة السلام التي دعت لها للتشاور والنظر في سبل الدفع بجهود احتواء الأزمة المتفاقمة في قطاع غزة، وكذلك مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل، وذلك يوم السبت ٢١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، دون تضمين أي من الدول التي حضرت القمة في البيان، ما يكشف عن خلاف حول بنود البيان الختامي حال دون صدور بيان جامع لكافة المشاركين.

■ المقاومة الإسلامية تواصل المواجهة والتصدي البطولي لاعتداءات العدو على القرى الجنوبية

ستمر المقاومة الإسلامية في لبنان بمواجهتها لاعتداءات العدو الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية وسكانها تحديداً الجنوبية منها، على قاعدة أن لا اعتداء يمر دون رد.

وفي هذا السياق، أعلنت المقاومة عن قصفها موقع رويسات العلم في مزارع شعبة اللبنانية المحتلة وتلال كفرشوبا بالصواريخ والأسلحة المناسبة، كما أعلنت في بيان آخر استهدافها موقع العباد بالصواريخ الموجهة وتدمير كمية من تجهيزاته الفنية والتقنية.

■ الشيخ قاسم: حزب الله في قلب المعركة وكلما نشأ ما يستدعي تدخلاً أكبر سنفعل ذلك

أكد نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أنه «إذا تطلب الأمر منا أكثر من ذلك سنستكون في الميدان حاضرين مع المقاومة كجزء لا يتجزأ في مشروع المواجهة كي لا تنتصر (إسرائيل)»، وأضاف «ليكن واضحاً أنه كلما تتالت الأحداث ونشأ ما يستدعي أن يكون تدخّلنا أكبر فسنفعل ذلك».

■ إيران تعاني من نقص في المرشدين السياحين الناطقين بالعربية

ذكر رئيس جمعية المرشدين السياحيين في خراسان الرضوية أن الكثير من السياح الذين يدخلون إيران يتحدثون العربية، منوهاً بأن عدد المرشدين الناطقين بالعربية ليس كافياً، وهذا ما يجعل السائح العربي في إيران يتعامل مع أشخاص ليست لديهم مؤهلات لازمة لإدارة الرحلات السياحية.

وأضاف توحيد فروزنفر، في حديث لإيسنا: يتطلب هذا الموضوع تعزيز اللغة العربية بين المرشدين السياحيين لا سيما من هم في مشهد.

ميدل إيست نيوز